والثاني الجهل بمعنى الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل
يظنه سخاء لاشتراكهما في بذل غير الواجب او تحرمه وضرره والثالث
الرياء والسمعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس
وهو الذي يسميه الناس حياء والسادس ضعف الدين فلا يهتم
له وعلاجه اما السفه الطبيعي فزواله عسير جدا فلذا نهى الشارع
عن ايتاء المال له وامر بحجره فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب
حجر السفيه المسرف مع انه اهدار للآدمية والحاق بالحيوانات
العجم والجمادات فان قبل العلاج فبالمنع عن جلسائه السوء
والزامه مجالسة العقلاء والحكماء واسماعه ما ورد في آفات
الاسراف وحمله على تكلف الامساك ولو بالعتاب والعقاب و
اما الجهل فيزال بالتعلم وعلاج الرياء بسبق واما الكسل والبطالة
وهو الثاني والثلثون فمذموم جدا وحسبك فيه قوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى واستعاذة النبي عم منه رواها خ م عن عائشة
وانس رض وكونه مقتضاه هلاك النفس والبدن وكونه تشبها
بالجماد وابطالا للحكمة والعلاج العملي للكسل مجالسة ارباب
الجد والسعي ومجانبة الكسالى والبطالين والضعف يعالج بالتأمل
في ان الحياء من الله تعالى احق وعذابه اشد ومجالسة الاقوياء
وذوي الصلابة في الدين والاحتراز عن مصاحبة الفساق
والمداهنين والضعفاء في الدين فعليك بالتشمر والسعي البليغ

في ازالة

56

في ازالة صفة الاسراف فانه خلق ذميم قبيح جدا ومرض مزمن عسير
العلاج الا ان يتداركه الله تعالى بتوفيقه فانه ميسر كل عسير الثالث
والثلثون العجلة وهي المعنى الراتب في القلب الباعث على حصول
المرام بسرعة او على الاقدام على شيء باول خاطر دون تأمل وانتظار
ونظر بالغ او على الاتمام بدون توفية كل جزء حقه وضد العجلة
مطلقا الاناة وضد الاول حسن الانتظار وضد الثاني التوقف
والتثبت حتى يستبين له رشده وضد الثالث التأني والتؤدة
حتى يؤدي لكل جزء حقه قال الله تعالى خلق الانسان من عجل الآية
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه الآية ت عن عبد
الله بن سرجس رض ان النبي عم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد
جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وآفة العجلة الاولى الفتور
والانقطاع عن عمل الخير وعدم حصول المرام بان يقصد عملا
منزلة في الخير ويعجل في حصولها فاذا لم تحصل فاما ان يفتر او ييأس
او يغلو في الجهد ذا تعب النفس فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى او يدعو الله تعالى في حاجة ويستعجل الاجابة فلا يجدها
فيترك الدعاء فيحرم مقصوده وآفة الثانية فوت التقوى والورع
لان اصله النظر البالغ والبحث التام في كل شيء هو بصدده و
اصابة مكروه لنفسه بان يعجل في شروع امر فيه ضرر بلا تأمل او
كان في بلية فلا يتحملها فيدعو على نفسه فيستجاب قال الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1